**تاريخ الدولة العربية الاسلامية**

**الخلافة الأموية سنة ((41- 132هـ)) /المحاضرة الثالثة عشر**

**استلم معاوية بن ابي سفيان السلطة سنة 41هـ ، بعد تنازل الخليفة الراشدي الخامس الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) عن حقه بالخلافة حقناً لدماء المسلمين وحفاظاً على وحدتهم فسمي هذا العام بـ (عام الجماعة) لاجتماع كلمة المسلمين . ومعاوية أحد افراد البيت الأموي ، وكان والياً على بلاد الشام منذ عهد عمر بن الخطاب وتسمى هذه المدة من تاريخ الدولة العربية الاسلامية بالعصر الاموي نظراً لتسلم البيت الاموي قيادة الدولة من سنة 41- 132 هـ ، وقد اتخذ الأمويون مدينة دمشق عاصمةً للدولة العربية الاسلامية.**

**\*ولاية العهد وبيعة يزيد بن معاوية سنة (59هـ) :-**

**ادخل معاوية بن ابي سفيان مبدأ الوراثة في الحكم حيث اعلان البيعة من بعده لابنه يزيد، وكان هذا غريباً عن العادات والتقاليد العربية التي اعتمدت على الانتخاب والتقاليد الاسلامية القائمة على مبدأ الشورى ، ولم يتمكن معاوية من تحرير هذا العمل بسهولة مع المعارضة الواسعة التي ابداها العرب المسلمين فابتدأت بالاستنكار وانتهت بعد وفاة معاوية وتولي ابنه يزيد الحكم سنة (60هـ) بسلسلة من الثورات والحركات ومن هذه الثورات ثورة الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) وحركة عبد الله بن الزبير وثورة اهل المدينة.**

**\*ثورة الامام الحسين (عليه السلام ) وواقعة الطف سنة (61هـ )**

**ان استلام يزيد للخلافة سنة 60هـ بعد وفاة والده معاوية بن ابي سفيان شكل صدمة عنيفة لأهل العراق الذين عانوا من وطأة الشدة في أيام معاوية ، ثم بلغهم رفض الامام الحسين (عليه السلام) بيعة يزيد ، والتجاؤه الى مكة وشجعهم تقاضي الوالي الاموي في الكوفة ، وهو النعمان بن بثير ، فقاموا بتشكيل جبهة معارضة ضد الحكم الاموي .**

**واتفقوا على أن يكتبوا للامام الحسين (عليه السلام) يستقدمونه ليبايعوه ، وقد حددوا موقفهم السياسي وهو خلع يزيد ورفض الاعتراف بالنظام الوراثي .**

**ثم تتابعت الرسل بالوفود الى مكة تدعوه عليه السلام للمضي الى الكوفة ، وتولي القيادة في العراق ، وقد تضمنت الاقتراح عليه الخروج على حكم يزيد .**

**وشعر الامام الحسين (عليه السلام) بالتردد في بادئ الأمر ، فقد ظل بعيداً عن السياسة منذ مقتل والده ، لكن الرسائل استمرت في الوصول اليه من الكوفة تحثه على وجوب التحرك السريع ، وتعده بالمؤازرة العسكرية ، حتى منحها أخيراً كثيراً من عنايته .**

**لكنه آثر أن يستقصي أمر هؤلاء الناس ، فارسل ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفة ليتحقق بنفسه من صدق مشاعرهم ، وليقف على حقيقة الأمر .**

**توجه مسلم بن عقيل الى الكوفة ، واستقبل حين وصوله اليها في الخامس من شوال عام 60هـ استقبالاً حماسياً من شيعة بني هاشم ، واقسم بين يديه اثنا عشر الفاً إخلاصاً للحسين ، وشجعه على المضي في مهمته تغافل والي الكوفة النعمان بن بشير عنه ، وعدم التعرض له ، جعل يأخذ البيعة عليهم للامام الحسين (عليه السلام) ، ما لبث ان ارسل بتقرير عنها الى مكة يحث فيه الحسين (عليه السلام) على المجيء فورا .**

**وفي هذا الثناء وصل الخبر الى العاصمة دمشق فسارع يزيد الى عزل النعمان ، وعين عبيد الله بن زياد واليا على الكوفة بالإضافة الى البصرة ، وهو احد الولاة المتصفين بالقسوة ، وامره بالقضاء على مسلم .**

**واستطاع عبيد الله بن زياد ان يضبط الأمور في الكوفة واستخدام اسلوب الترغيب والترهيب ، ضد السكان لإبعادهم عن مسلم بن عقيل ، مما أدى الى انصراف أنصاره عنه ومن ثم استشهاده رضوان الله عليه .**

**وعندما وصلت رسالة مسلم الى الحسين ، قرر (عليه السلام) الرحيل الى الكوفة بالرغم من نصيحة العديد اليه منهم عبد الله بن عباس واخيه محمد بن الحنفية وعبد الله بن عمر بعدم الخروج الى الكوفة ، ما عدا عبد الله بن الزبير هو الوحيد الذي دفعته مصلحته الى تشجيعه على الذهاب .**

**فخرج الامام الحسين (عليه السلام) في اهله وقلة من اصحابه في التاسع من ذي الحجة عام 60 هـ متوجها الى الكوفة .**

**وفي العاشر من محرم عام 61هـ حدثت معركة الطف على ارض كربلاء ، لكن هذا الصراع لم يكن متكافئاً من الناحية العددية بين معسكر عمر بن سعد واصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وقد انتهت المعركة باستشهاد الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه البالغ عددهم (72) مقاتلا .**

**واحتز رأس الامام الحسين (عليه السلام) وحمل الى عبيد الله بن زياد الذي ارسله الى يزيد في دمشق مع نساء الحسين والامام علي بن الحسين (عليهما السلام) الذي نجا من المعركة .**